

الدرس
الرابع

أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَشَرِبَهُ

آدابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ :

١ التَّسْمِيَةُ قَبْلَ الْأَكْلِ .

٢ الْأَكْلُ بِالْيَمِينِ .

٣ الْأَكْلُ مِمَّا يَلِيهِ .

٤ التنفس خارج الإناء ثلاثاً، وعدم النفخ فيه : لأن النبي ﷺ نهى أن يتنفس في الإناء^(١)، لأن التنفس في الإناء أمر يستقذره الناس وقد يتسبب في نقل الأمراض، فحرصت الشريعة على صحة الفرد والمجتمع .

٥ عدم الاتكاء عند الأكل والشرب .

٦ حمد الله بعد الفراغ من الأكل والشرب : لقول رسول الله ﷺ : « إِنْ اللَّهُ يَرْضَى عَنْ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا »^(٢)، وقوله ﷺ « إِنْ اللَّهُ يَرْضَى عَنْ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَقُولَ " الْحَمْدُ لِلَّهِ " أَوْ يَقُولَ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا »^(٣) .

٧ لعق الأصابع بعد الأكل .

٨ عدم التكبر أو عيب الطعام .

٩ الأكل والشرب جالساً، ويكره الشرب من فم القربة، لحديث « نهى رسول الله ﷺ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ فَمِ السِّقَاءِ أَوْ الْقَرْبَةِ »^(٤) .

١٠ عدم الإكثار من الأكل ؛ لقول رسول الله ﷺ : « مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يُقْمَنَ صَلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ فَثُلُثُ لِطْعَامِهِ، وَثُلُثُ لَشْرَابِهِ، وَثُلُثُ لِنَفْسِهِ »^(٥) .

صفة جلوسه ﷺ عند الأكل :

- أن يكون جالسًا على رُكْبَتَيْهِ وظُهُورَ قَدَمَيْهِ.
- أن يَنْصِبَ الرَّجْلَ الْيَمْنَى ويجلس على اليسرى.
- أنه لا يَأْكُلُ مُتَّكِنًا.

وكان ﷺ إذا أكل عند قوم لم يَخْرُجْ حتى يَدْعُوَ لَهُمْ، فدعا في منزل أبي عبد الله بن بُسْرِ رضي الله عنه فقال: «اللهم بارك لهم فيما رَزَقْتَهُمْ، واغْفِرْ لَهُمْ وارْحَمْهُمْ» (١).

نشاط ؟

يدل على تواضعه صلى الله عليه
وسلم وعدم تكبره على أحد

علام يدل أكل النبي ﷺ مع الصغير والفقير ؟

عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه قال: كانت يدي تطيشُ في الصَّحْفَةِ فقال لي الرسول ﷺ: «يا غُلام سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فما زالت تلك طِعْمَتِي بَعْدَ. (٢)

معاني المفردات

| الكلمة | معناها |
|---------------------|----------------------------|
| سَمَّ اللَّهَ | قل «بسم الله» قبل أن تأكل |
| كُلْ بِيَمِينِكَ | استخدم يدك اليمنى في الأكل |
| كُلْ مِمَّا يَلِيكَ | كل من الطعام الذي بقربك |

نشاط ٢ ؟

إذا نسيْتُ التسمية في أول الطعام، فماذا أفعل؟
يقول: (بسم الله أوله وآخره)

التعريف براوي الحديث

اسمه: هو عمر بن أبي سلمة المخزومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
قربته من النبي ﷺ: يُعَدُّ النبي ﷺ عَمَّهُ من الرضاع وتَرَبَّى في بيت النبي ﷺ.

نشاط ٣ ؟

لَمْ أَمْرنا النبي ﷺ أن نأكل مما يلينا؟ لأن البركة تنزل في وسط الطعام

من فوائد الحديث

- ١ أدب النبي ﷺ في تعليم الصغار.
- ٢ النهي عن الأكل والشرب باليد اليسرى لقوله ﷺ للرجل الذي يأكل بشماله: «كل بيمينك»، قال: لا أستطيع، قال: «لا استطعت»، فما رفعها إلى فيه، ما منعه إلا الكبير^(١)، ومعنى «فما رفعها إلى فيه»، أي أجاب الله الدعوة حتى شلت يده ولم يرفعها بعد ذلك.
- ٣ قول «بسم الله» قبل الأكل والشرب.
- ٤ اجتناب الأكل مما يلي الآخرين.



نتعلم لنعمل

- اقتدي بالنبي ﷺ في أكله وشربه .
- آكلُ مما يليني .
- أقولُ : « بسم الله » قبل الطعام .
- آكلُ بيدي اليمنى .
- أحمد الله بعد الأكل والشرب .
- أقدر نعم الله علي .
- أتنفس خارج الإناء أثناء الشرب .

كان يجلس على ركبتيه ويظهر قدميه
وينصب الرجل اليمنى ويجلس على
اليسرى ولا يأكل متكئاً

التقويم

- ١ أصفُ كيفية جلوس النبي ﷺ عند أكله .
- ٢ أذكرُ ثلاثة أشياء أبتدئها بقول : « بسم الله » .
وقت أكل الطعام - عند شرب الماء -
عند قراءة القرآن
- ٣ أبينُ ما يفعله من كان يشرب وأراد أن يتنفس .
أن يشرب جرعة ماء ثم يتنفس خارج الإناء